عبد المنعم علي عيسى

ماذا يعني ظهور جيمس جيفري من جديد؟

أوردت وكالة «الأناضول» التركية قبل أيام خبراً قصيراً عن لقاء جمع ما بين المبعوث الأميركي السابق لدى «قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش» جيمس جيفري وبين وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، والخبر الذي لم تسهب الوكالة في شرح تفاصيله كان ذي دلالات ومؤشرات قد تجعل من الفعل، أي شرح التفاصيل، غير مهم قياساً للرؤيا التي يحملها الرجل والتي يصح توصيفها بالمتكاملة تجاه دول المنطقة وتوازع الأدوار فيما بينها تبعاً لمعطيات الجغرافيا وكذا قياساً للأثقال والحجوم التي تتمتع بها.

جيفري، وعلى الرغم من أنه الآن لا يحمل أي صفة رسمية، ليس شخصاً عادياً فهو تنقل على مدى العقود الأربعة الماضية ما بين المناصب بطريقة «ثوب الكنغر» التي تعطي القائم فيها ميزة القدرة على التحرك بعيداً عن المطبات والنجاح فيما يعبر عن عمق الإلمام بخريطة الألغام المنتشرة التي تعترض المسار آنف الذكر، كان آخر المناصب التي عينه فيها رئيسه السابق دونالد ترامب عام ٢٠١٨ هو «الممثل الخاص» للولايات المتحدة في سورية قبل أن يضيف له عام ٢٠١٩ صفة «المبعوث الرئاسي الخاص لقوات التحالف الدولي» لكن رحيله عن المنصبين الذي تزامن مع رحيل إدارة ترامب لا يعني بالضرورة ابتعاده عن دوائر صنع القرار، فشخصيات من هذا النوع تحظى بكم وافر من الخبرة غالباً ما يعقد بآرائها وخبراتها حتى وإن كان الفعل بعيداً عن الأضواء الذي يفرضه البعد عن المناصب، ومن المؤكد أنه أحد أكثر الساسة الأميركيين قرباً من أنقرة التي تحظى آراؤه فيها لإنصات ساستها بدرجة كبيرة حتى إن بعض هؤلاء يحدد وضعها، أي وضع آراء جيفري، في خانة التطابق مع السياسة والمصالح التركية.

اتسمت السياسات التي اعتمدها جيفري خلال سني ٢٠١٨ – ٢٠٢٠ بقربها من الرؤية التركية، وبعرها كان يرى أن منح الأكراد أي وعد بإقامة «دولة مجتزأة» من الأراضي التركية، أو من أراضي أي من دول المنطقة، سيكون أمراً بالغ الخطورة على الاستقرار الذي سيزداد معه، أي مع ذلك الفعل، عوامل التفجير التي تحتوي المنطقة على فائض منها، وقد كان له في ذاك موقف صريح حين أعلن خريف عام ٢٠١٨ عن أنه أخبر قائد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مظلوم عبدي في لقاء جرى معه قبل وقت قصير بأنه «يجب أن يضع في حساباته أن «علاقات الولايات المتحدة معه محصورة بمحاربة داعش، لا لإقامة دولة أو إقليم كردي»، وفي مقلب موازٍ يتخذ جيفري موقفاً حازماً تجاه ظهران التي يرى أنها تلعب دوراً إقليمياً لا يتناسب وقدراتها ثم إن تناميه يشكل هو الآخر «عامل اضطراب أكبر» وفقاً لتعبير كان قد استخدمه في السياق نفسه الذي ورد فيه حديثه لمظلوم عبدي آنف الذكر، ولذا فإن جيفري يرى بأن تحجيم الدور الإيراني يجب أن ينطلق من خلق دور تركي موازٍ له، وهو يعادله في الحجم والقدرات التي يجب أن تتوافر لأنقرة عبر تقديم الغرب لدعم سياسي واقتصادي وعسكري لهذي الأخيرة بدرجة أكبر من تلك الحاصلة الآن.

في الإطار العام يرتكز «مشروع» جيمس جيفري لحل الأزمة السورية على مبدأ أساسي يقوم على وجوب أن يكون الحل تشاركياً مع روسيا، أما قوامه فنقاط عدة أبرزها وجوب الحفاظ على خفض التصعيد القائم نسبياً منذ عام ٢٠١٨، ثم فرض تنازلات على دمشق ذات طابع سياسي وبعضها جيوسياسي في مقابل تقديم مكاسب لها من نوع إعادة دمج فصائل المعارضة السورية في الشمال وكذا «قسد» داخل الهيكلية القائمة في الجيش العربي السوري من دون إحداث أي تعديلات عليها، وفي النهاية يجب إزالة «الأسلحة الإستراتيجية الإيرانية» من الأراضي السورية بوصفها «عامل تفجير» من الصعب على دول عدة التعايش معه وفقاً لتوصيف قدمه جيفري عام ٢٠١٩ خلال لقاء أجرته معه صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية.

كانت خواتيم الطروحات التي تقدم بها جيفري قبيل أن يغادر منصبه هي دوام التفاوض مع الروس لتقليص حجم التباين القائم ما بين هؤلاء وبين الأميركيين، والراجح هو أن تلك الرؤيا التي قدمها هي التي كانت سبباً في دعوة موسكو لوزير الخارجية السابق مايك بومبيو، شهر أيار من عام ٢٠١٩ الذي قدم رؤية «معدلة» لتلك التي يتبناها جيفري، لكن موسكو رفضت عرض بومبيو، الأمر الذي فسره جيمس جيفري آنذاك بأنه ناجم عن شعور الروس بـ«فائض قوة» في سورية بقدر أتاح لهم رفض العرض الذي تقدم الأميركيون به على لسان وزير خارجيتهم.

الآن، من الراجح أن جيفري الذي لا يزال مؤمناً بصوابية الرؤيا التي تشكلت لديه في غضون السنوات السابقة، وفي الذروة منها دور أنقرة الذي يجب أن يكون محورياً ومعادلاً للدور الإيراني ولربما الروسي أيضاً، يرى أن الظروف تغيرت كثيراً ما بعد ٢٤ شباط الماضي، وعليه فإن ما رفضه الروس في أيار ٢٠١٩ يمكن لهم أن يقبلوه الآن، خصوصاً أن كثيراً من المعطيات قد تغيرت ما بين ذينك التاريخين على الأرض السورية وفي الذروة منها التدهور الحاصل في الحياة المعيشية لأغلبية السوريين، والتي باتت تهدد فعلاً بإمكان حدوث «تشققات» في التركيبة الاقتصادية– الاجتماعية للبلاد، ولذاك كله فإن جيفري يرى الآن أن كل الظروف تبدو مواتية لتحقيق «صفقته» مع الروس، الأمر الذي شكل بالتأكيد محور محادثاته مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قبل أيام، وربما كانت عودة جيفري للظهور من جديد ليست بعيدة عن المناخات التي لاحت مؤخراً في الأفق، فاللقاء الذي حصل ما بين وفدين روسي وأميركي يوم الجمعة الماضي في أنقرة من الصعب تصديق الإعلان الأميركي القصير عنه عندما قال: إنه سيبحث فقط في «قضايا تقنية عالقة»، والراجح أنه سيبحث في الكثير منها بدءاً من أوكرانيا ووصولاً إلى سورية.

مرتزقة أردوغان يصعّدون إرهابهم بحق أهالي عفرين وممتلكاتهم

عناصر من ميليشيات «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي في عفرين (أ ف ب)

صعّد مرتزقة الاحتلال التركي ممارساتهم الإرهابية بحق الأهالي ومتلكاتهم في منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي، إذ أقدمت ميليشيات تابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال على قطع عشرات أشجار الزيتون بقصد المتاجرة بحطبها واستولوا على منازل عدة وقاموا ببيعها.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ميليشيات «ملكشاه» و«السلطان مراد» أقدمت على قطع نحو ١٢٠ شجرة زيتون في قرى قيبار بريف عفرين وقسطل كشك ومياداكي بناحية شران بريف عفرين، تعود ملكيتها إلى ٣ مواطنين، على حين جرى نقل الحطب المسروق إلى محافظة إدلب لبيعها كحطب للتدفئة.

ولم تقتصر انتهاكات المرتزقة بحق أهالي عفرين على أشجار الزيتون، إذ أقدم مسلح من «لواء المعتصم» على بيع منزل في حي الأشرفية بمدينة عفرين بمبلغ ١٤٠٠ دولار أميركي ويعود ملكيته لمواطن من أهالي قرية باصوفان، كما أقدم مسلحون آخرون على بيع ثلاثة منازل في مدينة عفرين بمبلغ ٢٢٠٠ دولار أميركي للمنازل الثلاثة.

بدورها تحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن تصاعد عمليات قطع أشجار الأعناب ولاسيما الزيتون ضمن الأحراش المنتشرة في مناطق مدينة عفرين من ميليشيات «الجيش الوطني» الذي يقف خلف هذه العمليات بشكل مباشر.

وأوضحت أن حالات قطع الأشجار تزايدت بشكل كبير خلال الفترة الحالية مع حلول فصل الشتاء، وزيادة الطلب على مادة الحطب التي يعتمد عليها في التدفئة، على حين تضاعف سعر المادة التي تطرح بكميات كبيرة في الأسواق في شمال وشرق حلب بعد عمليات قطع الأشجار، مشيرة إلى أن مرتزقة الاحتلال التركي يعمدون إلى المتاجرة بالحطب الذي يحصلون عليه بقوة السلاح وعبر ترهيب الأهالي.

وسبق أن تم نشر عشرات الصور والفيديوهات التي توثق عمليات القطع الجائر لأشجار الزيتون من الحقول الزراعية بريف عفرين رغم وجود أصحابها، من مسلحي ميليشيات «الجيش الوطني».

وفي آب الماضي تداولت صفحات على مواقع التواصل مقطعاً مصوراً يظهر مسلحين تابعين لـ«الجيش الوطني» يقومون ضمن عمليات مستهجنة بقطع الأشجار من الأحراش الحراجية قرب بحيرة ميدانكي، بريف مدينة عفرين.

وتتقاسم الميليشيات المسلحة، التي غالباً ما تنشأ بينها خلافات وعمليات اقتتال فيما بينها، السيطرة على الأحراش وتتولى مهام منع وحظر الدخول إليها بحجة «حمايتها»، وفي الواقع تقوم بمصادرة كميات الحطب والأتيات التي توجد في الحرش بحال جرت عمليات قطع الأشجار دون التنسيق معها.

وبموازاة ذلك، وفي دلالة على الفكر الإقصائي الذي تستند إليه ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، اعتقل مسلحو ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«الهيئة» «ناشطاً إعلامياً» يعمل ضمن ما يسمى «حزب التحرير» المتطرف المناوئ لـ«تحرير الشام»، وذلك على طريق الأتارب بريف حلب الغربي، إثر مطاردته برفقة زوجته حيث كان يستقل دراجة نارية لتعمد سيارة «جهاز الأمن العام» إلى الاصطدام بهما، ليحدث عقب ذلك ملاسنات وشتم زوجته قبل اقتياده لجهة مجهولة، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة.

وفي الرابع عشر من تشرين الثاني الماضي، اعتقل تنظيم «النصرة»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة الإرهابي «ناشطاً مدنياً» في مدينة إدلب، دون معرفة الأسباب، حيث تم اقتياده إلى جهة مجهولة، وذلك على الرغم من محاولات التنظيم المستمرة والمستميتة لتسويق اعتداله وإبعاد صفة الإرهاب عن نفسه وتلميع صورته.

وكالات

«قسد» تشن حملة اعتقالات شرق دير الزور بالتعاون مع «التحالف» المزعوم

شنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بالتعاون مع ما يسمى قوات «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة الإرهاب، بقيادة الاحتلال الأميركي حملة دهم واعتقالات في قرية الزر بريف دير الزور الشرقي، بمزاعم البحث عن «مطلوبين» من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات من «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة تنظيم داعش، داهمت برفقة قوات خاصة تابعة لـ«قسد» بعد منتصف ليل السبت – الأحد، منزلاً كان يتحصن داخله شخصان لا يعرف ما إذا كانا ينتميان إلى خلايا تنظيم داعش في قرية الزر بريف دير الزور الشرقي، وذلك إثر تبنّي التنظيم عملية استهداف نقطة تفتيش للميليشيات في القرية.

وأشارت المصادر إلى أنه عند وصول القوات إلى المنزل رفض الشخصان تسليم نفسيهما، ليقوم على إثرها الطيران المروحي التابع لقوات «التحالف الدولي» باستهداف المنزل بالرشاشات الثقيلة، ما أسفر عن مقتل الشخصين، أحدهما مجهول الهوية.

وسبق أن ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» أن تنظيم داعش تبنّى عبر معرفات تابعة له عملية استهداف نقطة تفتيش لـ«قسد» بقرية الزر.

ونشرت وكالة «أعماق» الإلكترونية التابعة للتنظيم بياناً، قالت فيه: إن مسلحي التنظيم استهدفوا الخميس الماضي بالأسلحة الرشاشة حاجز الزر المتمركز على أطراف القرية، مشيرة إلى أن الاستهداف أدى إلى مقتل أحد مسلحي «قسد».

والخميس الفائت أيضاً، تبنّى تنظيم داعش، عمليتين ضد «قسد»، إحداهما بريف الحسكة والثانية في دير الزور استهدف التنظيم فيها شخصاً بتهمة التجسس لمصلحة «قسد».

وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي شنّت «قسد» بمساندة عناصرها مروحية تابعة لـ«التحالف الدولي»، حملة دهم واعتقال في قريتي الزر والطحيجي بريف دير الزور الشرقي، طالت عدة منازل.

وزعمت الميليشيات حينها أن حملة الدهم والاعتقالات في القريتين جاءت بحثاً عن «مطلوبين» من خلايا تنظيم داعش، مشيرة إلى وقوع اشتباكات مع عدد من الأشخاص واعتقال أحدهم، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وبالتوازي، فرض مسلحو «قسد» حظراً للتجوال على الدراجات النارية، في مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، كما منعوا «اللثام» في سوق المدينة.

وكالات

.. وتعثر على لوحة فسيفسائية أثرية في منبج

عثرت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أمس، على لوحة فسيفسائية أثرية تعود للحقبة الرومانية، في مدينة منبج بريف حلب الشرقي.

وذكر موقع المجلس التنفيذي لتلك «الإدارة» المدعومة من الاحتلال الأميركي وتسيطر على مساحات واسعة في شمال وشمال سورية، أن ما تسمى «هيئة الثقافة في الإدارة الذاتية» عثرت على اللوحة بعد عملية تنقيب طارئة، حيث أبلغ أحد السكان بالعثور على لقى أثرية، أثناء حفره أساسات لإنشاء غرفة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد».

وأشار إلى أن أعمال التنقيب تمت بالتنسيق، بين «الهيئة» و«مديرية الآثار» في منبج والتي تتبع لـ«الإدارة الذاتية»، وقد استخرجتها فرق تنقيب محلية من مهندسين وفنيين، مرجحاً أن اللوحة تعود للفترة الرومانية المتأخرة.

ويقوم الاحتلال الأميركي بالتواطؤ مع «قسد» بسرقة النفط والقمح السوري وتهريبه إلى شمال العراق.

وفي الثاني عشر من تشرين الأول الماضي، أعلنت المديرية العامة للآثار والمتاحف اكتشاف لوحة فسيفساء في الرستن بمحافظة حمص تعود للعصر الروماني ولا يوجد لها مثيل في العالم.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في الـ٦٦ من الشهر ذاته، أن هذا الاكتشاف دليل إضافي على دور سورية التاريخي كمركز إشعاع حضاري وثقافي وعلى ما تختزنه من موروث حضاري للبشرية جمعاء.

وكالات

للمرة الثانية في يوم

تركيا ترحّل ٢٤ سورياً من أراضيها

قامت سلطات الإدارة التركية أمس بترحيل ٢٤ سورياً بسبب وجودهم غير النظامي في ولاية كليس، وذلك بعد يوم واحد على قيامها بترحيل ٩٠ لاجئاً سورياً من أراضيها إلى مناطق سيطرة مرتزقتها الإرهابيين بريف مدينة إعزاز شمال حلب.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن وكالة «إخلاص» التركية، أن فرق قيادة الدرك بمقاطعة كليس ألقت القبض على ٤ مهاجرين غير شرعيين في قرية كلراسيت التابعة لناحية الميلي و٢٠ مهاجراً غير نظامي في المنطقة الريفية بقرية ياغين.

وأضافت: «تم ترحيل المهاجرين الذين قرروا القدوم إلى تركيا بشكل غير قانوني من سورية عبر بوابة كوبانبي الحدودية، وتم توقيف شخصين قاما بتهريب المهاجرين».

وليل الجمعة– السبت، رحّلت سلطات الإدارة التركية ٩٠ لاجئاً سورياً من أراضيها إلى مناطق سيطرة مرتزقتها الإرهابيين بريف مدينة إعزاز شمال حلب عبر معبر باب السلامة الحدودي شمال المدينة.

وبين هؤلاء اللاجئين أطفال ونساء، وذكرت سلطات الإدارة التركية أن ترحيلهم جاء بسبب عدم استكمال بيانات خاصة بإقامتهم، إضافة لعدم وجود بطاقات حماية مؤقتة لدى بعضهم الآخر.

وكالات

السفير صبري: انتهاكات العدوان على اليمن جريمة حرب ولن تسقط بالتقادم

السفير اليمني في سورية عبد الله صبري

العدوان على اليمن يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان (عن الانترنت)

الوطن

أكد السفير اليمني في سورية عبد الله صبري أن انتهاكات العدوان على اليمن ترقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان ولن تسقط بالتقادم.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه فقد نظم المنتدى الفكري والسياسي اليمني في دمشق ندوة بعنوان: «جرائم وانتهاكات الحرب العدوانية على اليمن»، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان وبالتزامن مع الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الندوة التي حضرها عدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية ونخبة من السياسيين والمثقفين السوريين والفلسطينيين، أكد صبري أن «انتهاكات العدوان السعودي والأميركي على اليمن ترقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان ولن تسقط بالتقادم».

وأوضح صبري، أن هذه الجرائم التي استهدفت المدنيين بالقتل المتعمد عبر الغارات الجوية أو عبر الحصار الجائر كشفت عن ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين لدى الغرب والهيئات الأممية والمنظمات الدولية المشتغلة على ملف حقوق الإنسان، إلا أنها لن تحول من دون محاكمة القتلة والمجرمين والثأر للدماء الطاهرة التي استباحها الأعداء ظلماً وعدواناً.

كما ثمن صبري تضحيات الشعب اليمني التي أثمرت في الواقع العملي، وقال: إن «شعباً يعشق الشهادة في سبيل الله ويضحي بالنفس والنفيس في سبيل الوطن لا يمكن أن يذل أو يرضخ للأعداء».

بدورها استعرضت ناشئة رئيس وحدة العلاقات في المرصد العربي لحقوق الإنسان مبادة مرزوق في ورقتها طبيعة الانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان على اليمن منذ ثماني سنوات، وأشارت إلى الأهداف الخفية للحرب التي تستهدف اليمن وموقعه الإستراتيجي بما يخدم المشروع الصهيو– أميركي بالمنطقة، مشيدة بحكمة وشجاعة القيادة اليمنية في إدارة المعركة العسكرية عبر سياسة النفس الطويل.

وأكدت مداخلات المشاركين في الندوة التي أدارها معتز القرشي على التضامن مع اليمن وسورية في مواجهة الحرب العدوانية على البلدين.

مباحثات سورية إيرانية في إطار عمل اللجنة القنصلية المشتركة

المقداد لبيكدلي: موقف سورية ثابت وداعم لطهران ونثق بحكمة قيادتها

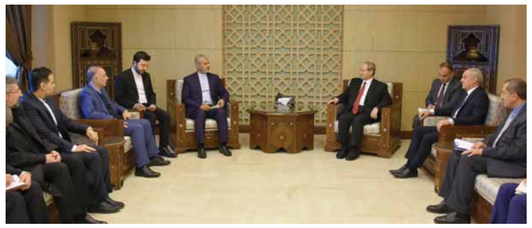

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه معاون وزير الخارجية الإيرانية للشؤون القنصلية علي رضا بيكدلي (تصوير: مصطفى سالم)

| سيلفا رزوق

جدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس موقف سورية الثابت والداعم لإيران، معرباً عن ثقتها بحكمة وشجاعة الشعب والقيادة الإيرانية في التغلب على المؤامرة الغربية الموجهة ضدهم، كما انتصرت سورية في حربها على الإرهاب.

جاء ذلك خلال لقاء المقداد معاون وزير الخارجية الإيرانية للشؤون القنصلية علي رضا بيكدلي في مقر الوزارة بدمشق، حيث تم بحث علاقات التعاون بين البلدين، وسبل تعزيزها لمواجهة التحديات المشتركة.

وتطرق الجانبان خلال اللقاء، حسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، إلى السبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين سورية وإيران في المجالات كافة، ومنها المجال القنصلي وبما يسهم بمواجهة الضغط والابتزاز الذي تمارسه الدول الغربية ضد الدول المستقلة وبلدان العالم النامية لتنفيذ أجندتها وأهدافها المشوهة.

وأدان الجانبان الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على سورية وإيران، والتي تستهدف من خلالها مواطني البلدين في معيشتهم وحياتهم اليومية.

وأكد المقداد موقف سورية الثابت والداعم لإيران، منوهاً بحكمة القيادة الإيرانية في تعاملها مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة الإيرانية بتحريض ودعم من القوى الغربية والصهيونية، التي تستهدف استقرارها وإثارة الفتنة فيها، كما تستهدف دورها في دعم محور المقاومة.

وأعرب المقداد عن ثقة سورية بحكمة وشجاعة الشعب والقيادة الإيرانية في التغلب على المؤامرة الغربية الموجهة ضدهم، كما انتصرت سورية في حربها على الإرهاب.

بدوره أعرب بيكدلي عن تقديره للموقف السوري المتضامن مع بلاده، وعن شكره للشعب وللقيادة السورية، مشيداً بمستوى التعاون والتشاور المنتظم القائم بين البلدين، ومؤكداً أهمية استمراره للتصدي لمحاولات التدخل في شؤونهما الداخلية وتنسيق مواقفهما المشتركة، وضرورة مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية الإستراتيجية وتطويرها في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والقنصلية، وخاصة في ظل الأوضاع الحالية وعلى الساحتين الإقليمية والدولية.

وفي السياق عقد معاون وزير الخارجية الإيراني جلسة مباحثات مع معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان في إطار عمل اللجنة القنصلية المشتركة بين البلدين، تم خلالها استعراض واقع العلاقات القنصلية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يجسد العلاقات القائمة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

حضر الجلسة ممثلو وزارات الداخلية والعدل والشؤون الاجتماعية والعمل والصحة والتعليم العالي ومديرية المصالح العقارية والسفير الإيراني في دمشق.

حضر اللقاء من الجانب السوري مدير الإدارة القنصلية والمغتربين السفير نمام سليمان، ومدير الإدارة القانونية والمياه الدولية السفير محمد حاج إبراهيم، وحسين عبد العزيز من مكتب الوزير، ومن الجانب الإيراني سفير إيران بدمشق مهدي سبحاني، وعدد من مسؤولي وزارة الخارجية الإيرانية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر مصدر إيراني متابع أن انعقاد اللجنة القنصلية المشتركة يظهر أن العلاقات بين البلدين تتوسع في جميع المجالات، مشيراً إلى أن الهدف من هذه اللجنة هو تقديم التسهيلات اللازمة للمواطنين السوريين والإيرانيين في البلدين.

ولفت المصدر إلى أن تعزيز علاقات البلدين وخلق التسهيلات لمواطنيهما سيشكل إطاراً مهماً في العلاقات الشعبية ويضعها في المسار الصحيح، لافتاً إلى أن نتائج هذه اللقاءات لا يمكن توصيفها بأنها مجرد عمل قنصلي بل «دبلوماسية شعبية»، حيث يمكن أن تشكل الجالية «أعمدة أساسياً لمصالح البلدين وأن تكون ممثلة جديرة لهذا الجانبين».

المصدر اعتبر أن عقد هذه اللجنة يؤكد أن متابعة شؤون المواطنين يمثل أولوية جدية لهذا الجانبين، وأن العلاقات ليس لها بعد سياسي بل إن هناك إرادة سياسية لتنتقل هذه العلاقات لجوانب أخرى اقتصادية واجتماعية ونحو السقوف المأمول، لتنفيذ الإرادة والتوجيهات من قيادة البلدين.

ولفت إلى أن اللجنة سبق أن عقدت جلسة قبل الأزمة السورية واتخذت قرارات مهمة منها إلغاء التأشيرات بين البلدين، وكذلك رفع سقف الإقامة لمدة ٣ أشهر، ومنح الكثير من الإعفاءات الخاصة بالرسوم والضرائب بشكل متبادل، مشيراً إلى أن هذه الزيارة ستشكل خطوة إضافية في تشجيع الاقتصاديين والنخب في البلدين لتعزيز التعاون الاقتصادي المتبادل.

خلال لقائه وفداً من حزب الشعب قادماً من فلسطين المحتلة

الهلال: انتصار سورية شكّل عقبة في وجه محاولات تهويد القدس

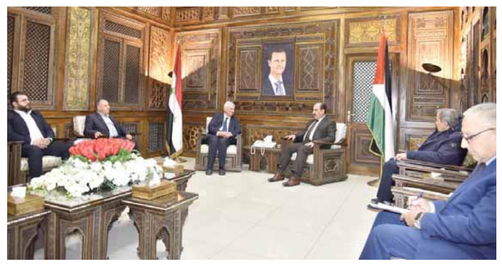

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال خلال لقائه وفداً من حزب الشعب الفلسطيني برئاسة الأمين العام للحزب بسام الصالحي (الوطن)

| الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال أمس أن انتصار سورية شكل عقبة في وجه محاولات تهويد القدس وافتداء عروبتها، وذلك خلال لقائه وفداً من حزب الشعب الفلسطيني برئاسة الأمين العام للحزب بسام الصالحي قادماً من فلسطين المحتلة.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، فقد افتتح الهلال حديثه خلال اللقاء الذي تم في مبنى القيادة المركزية للحزب بدمشق، «بنقل تحية ومحبة الرفيق الدكتور بشار الأسد الأمين العام للحزب إلى الرفاق أعضاء الوفد ومن خلالهم إلى قيادة حزب الشعب الفلسطيني، وكل أبناء فلسطين الحبيبة».

وأكد الهلال، أن لقاء الأشقاء الفلسطينيين له وقع خاص في قلب الشعب السوري، وبين أهمية الدور الذي لعبته الجزائر من خلال لقاء لم الشمل بين الفصائل الفلسطينية بهدف توحيد وتكاتف هذه الفصائل والأثر الكبير لهذه البيقظة الذي أرق حكومة الكيان الصهيوني.

من جانبه أعرب الصالحي عن «ارتياحه لهذه الصحوة القومية التي شهدها الوطن العربي مؤخراً، مثمناً الانتصار السوري الذي شكل حجر الأساس في هذه الصحوة الذي بنيت على صلابة القائد بشار الأسد وعقائدية الجيش العربي السوري، والتفاف أبناء سورية حول جيشهم وقائدهم، ما أفضى إلى تغيير خريطة العالم على الرغم من كل المغريات التي قدمت لسورية قبل سنوات الحرب بهدف تحييدها عن القضية الفلسطينية».

كما ناقش أعضاء الوفد رؤية الحزبين لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة في الشارع الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية على أساس قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي واتفاقات المصالحة لأن وحدة أبناء فلسطين في وجه الكيان الغاصب هي مفتاح النصر.

حضر اللقاء عضوا المكتب السياسي لحزب الشعب مصطفى الهرش وهاشم الشريف ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب وليد البوش ومسؤول دائرة شؤون الوطن المحتل في المنطقة قاسم حسين قاسم.

مهلة الإدارة التركية تقترب من الانتهاء و«قسد» ترفض مبادرات موسكو

بوتين وأردوغان يبحثان الوضع في سورية.. والأخير: انسحاب «قسد» ٣٠ كم أولوية

| حلب - خالد زنكلو
دمشق - الوطن- وكالات

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان قضية التسوية السورية في سياق الاحتلال لبنود مذكرة التفاهم الروسية – التركية في سوتشي لعام ٢٠١٩ وأن وزارتي الدفاع والخارجية في البلدين ستواصلان الاتصالات الوثيقة في هذا الصدد، على حين أكد الأخير ضرورة وأولوية انسحاب ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مسافة ٣٠ كيلومتراً بعمق الشريط الحدودي السوري.

وفي وقت استمرت «قسد» برفض مبادرات موسكو للحل مع اقتراب المهلة التي منحتها إياها إدارة أردوغان من النفاد، انتقدت سويسرا الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال التركي على شمال شرق سورية ووصفتها بأنها «منافية للقوانين الدولية».

وأعلن الكرملين في بيان، أن الرئيسين الروسي والتركي بحثا هاتفياً الوضع في السوري، مضيفاً: «كما تم التطرق إلى قضية التسوية السورية في سياق الامتثال لبنود مذكرة التفاهم الروسية التركية في سوتشي لعام ٢٠١٩، وستواصل وزارتا الدفاع والخارجية في البلدين الاتصالات الوثيقة في هذا الصدد»، وذلك وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

من جهتها، ذكرت دائرة الاتصال في رئاسة الإدارة التركية في بيان نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء، أن بوتين وأردوغان بحثا في الاتصال الهاتفي ملف الطاقة والعلاقات الثنائية وقضايا إقليمية بينها ممر الحبوب ومكافحة الإرهاب.

وأوضح البيان، أن أردوغان أشار إلى مواصلة ميليشيات «قسد» أنشطتها الانفصالية شمال سورية وهجماتها «الإرهابية» التي تستهدف بلاده.

وقال البيان: إن «أردوغان أكد لنظيره الروسي، ضرورة وأولوية تطهير الحدود السورية مع تركيا من الإرهابيين بعمق ٣٠ كم على الأقل في المرحلة الأولى بموجب اتفاق سوتشي المبرم عام ٢٠١٩».

من جهة ثانية، وفيما يتعلق باتفاق الحبوب، لفت البيان إلى أن أردوغان ذكر خلال الاتصال، أنه يمكن الإعداد لتصدير مواد غذائية وسلع أخرى بشكل تدريجي في إطار ممر الحبوب.

وأشار أردوغان إلى إيصال أكثر من ١٣ مليون طن من الحبوب إلى الجهات المحتاجة حتى اليوم عبر الجهود المشتركة في إطار الاتفاق، معرباً عن تمنياته بإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا في أقرب وقت، وفقاً لما ذكر البيان.

وسبق أن أعلن أردوغان خلال كلمته في منتدى «تي آر تي وورلد»، أنه سيجري محادثات مع بوتين وزاليسكي الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (أمس) الأحد.

وفي ٢٠ تشرين الثاني، صعدت قوات الاحتلال التركي من عدوانها على شمال شرق وشمال غرب سورية بذريعة تفجير إسطنبول الذي اتهمت الإدارة التركية «حزب العمال الكردستاني – PKK» وميليشيات «قسد» بالضلوع فيه والذان نفيا أي دور لهما فيه.

ومنذ ذلك الحين، ارتفعت تهديدات أردوغان بشن عملية عسكرية برية عدوانية جديدة في شمال شرق وشمال غرب سورية أي في مناطق سيطرة «قسد»، رغم رفض روسيا وأميركا.

في الأثناء، نقل موقع «باسنيوز» الكردي المقرب من «قسد» عن مصدر مقرب منها أن المباحثات التي جرت بين الأخيرة والقوات الروسية حول انسحاب الأولى من شمال سورية وانتشار الجيش العربي السوري في المناطق الحدودية شمال شرق البلاد، لم يتم التوصل فيها إلى أي اتفاق حول دمج ما يدعى بـ«الإدارة الذاتية» التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في منبج وعين العرب ضمن قوات الأمن السورية، وذلك بعد التسريبات الإعلامية التي تحدثت عن ذلك ضمن عرض روسي لإدارة أردوغان يتضمن انسحاب «قسد» من المنطقتين مقابل تخلي إدارة أردوغان عن عملية الغزو البرية المرتقبة.

ونفى المصدر ما تناقلته وسائل إعلام محلية حول الموافقة على انتشار المؤسسات السورية في عين العرب ومنبج واستلام السلطة التنفيذية مع «قسد» فيهما، وذكر أن «قسد» لن توافق على الانتشار إلا بموجب اتفاق رسمي تقر فيه الدولة السورية بـ«الإدارة الذاتية»، وقواتها ومؤسساتها، ولفت إلى أن «قسد» أبدت رفضها لكل مقترحات الروس بتسليم المنطقة من دون أي اعتراف رسمي.

إلى ذلك، كشفت مصادر معارضة مقربة مما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكلته إدارة أردوغان في المناطق التي تحتلها شمال وشمال شرق سورية، لـ«الوطن» أن إدارة الروسي والأميركي مهلة لسحب قواتها من منبج وعين العرب تنتهي في الـ٢٠ من الشهر الجاري من دون تمديد، وإلا ستنفذ عملية عسكرية بموجب اتفاقها عقب المهلة، الأمر الذي دعا موسكو للتوسط لدى إدارة أردوغان للتخلي عن العملية مقابل انسحاب «قسد» من المنطقتين وتسليمهما للقوات الأمنية السورية، وهو ما يبدو أن «قسد» رفضته في ظل اطمئنانها لموقف واشنطن الرافض لعملية الغزو التركي لمناطق نفوذها شمال شرق سورية.

الاحتلال التركي صعّد عدوانه على أرياف في الشمال

الجيش يعزز نقاط انتشاره في منبج وعين العرب

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، تعزيز نقاط انتشاره في منطقتي منبج وعين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي ليكون بذلك على أهبة الاستعداد لمواجهة أي عدوان تركي محتمل، تزامناً استمرار الاحتلال باعتداءاته على مناطق في ريف تل تمر بريف الحسكة وعلى عين العرب وتل رفعت بريف حلب.

وأكدت مصادر محلية في منبج وعين العرب واللتين توعد مسؤولو إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باجتياحهما، أن الجيش العربي السوري رفد خلال اليومين الماضيين مواقعه على خطوط التماس، التي تفصله عن مناطق سيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته، بجنود وذخيرة وعتاد عسكري ثقيل عبارة عن دبابات ومدفعية وراجمات صواريخ.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن تعزيزات الجيش الأخيرة إلى منبج وعين العرب مع نظيرتها التي أُرسلت مطل